2. فيه تفتح أبواب الجنة، وتغلق أبواب النار، وتصفد الشياطين:

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((إذا جاء رمضان فُتّحت أبواب الجنة، وغلقت أبواب النار، وصفدت الشياطين)) [1].

قال أبو الوليد الباجي: "يحتمل أن يكون هذا اللفظ على ظاهره، فيكون ذلك علامة على بركة الشهر وما يرجى للعامل فيه من الخير"[2].

وقال ابن العربي: "وإنما تفتح أبواب الجنة ليعظم الرجاء، ويكثر العمل، وتتعلق به الهمم، ويتشوق إليها الصابر، وتغلق أبواب النار لتجزى الشياطين، وتقل المعاصي، ويضد بالحسنات في وجوه السيئات فتذهب سبيل النار"[3].

وقال القاضي عياض: "قيل: يحتمل على الحقيقة، وأنّ تفتّح أبواب الجنة وتغليق أبواب النار، علامة لدخول الشهر، وعظم قدره، وكذلك تصفيد الشياطين؛ ليمتنعوا من أذى المؤمنين وإغوائهم فيه"[4].

---

[1] أخرجه البخاري في الصوم، باب: هل يقال رمضان (8981)، ومسلم في الصيام، باب: فضل شهر رمضان .(1079)
[2] المنتقى شرح الموطأ .(2/75)
[3] كذا في المطبوع، ولعلها: لتخزى.
[4] عارضة الأحوذي .(3/198)
[5] إكمال المعلم .(4/5)

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 05/07/2012
من موقع : نور فاقوس - موقع المؤسسة الإسلامية الخيرية بفاقوس
رابط الموقع : http://norfaqous.com